ند فاحتملته الريح حتى القته في جبل طي فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الم انهكم عن ان يخرج احد منكم الا ومعه صاحبه ثم دعى للذي خنق فشفي
والذي القته الريح بجبل طي ارسلته طي له صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
وعن عمر رضي الله عنه خرجنا في حر شديد فنزلنا منزلا اصابنا فيه عطش
حتى ان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على كبده فشكوا
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم اي قال له ابو بكر يا رسول الله قد عودك الله من
الدعا خيرا فادع الله لنا فقال اتحب ذلك قال نعم فدعى ورفع يديه فلم يرجعها
حتى ارسل الله سحابة فمطرت حتى ارتوى الناس واحتملوا ما يحتاجون اليه
وذكر بعضهم ان تلك السحابة لم تتجاوز العسكر وان رجلا من الانصار قال لاخر
متهم بالنفاق ويحك قد ترى فقال انما مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون
رزقكم اي بدل شكر رزقكم انكم تكذبون حيث تنسبونه للانوا وضلت ناقته
صلى الله عليه وسلم فقال رجل من المنافقين الذين خرجوا معه ليس غرضهم الا الغنيمة
ان محمدا يزعم انه نبي وانه يخبركم بخبر السما وهو لا يدري اين ناقته فقال صلى
الله عليه وسلم ان رجلا يقول كذا وكذا واني والله لا اعلم الا ما علمني الله تعالى
وقد دلني الله عليها انها في شعب كذا وكذا قد حبستها شجرة بزمامها فانطلقوا
حتى تاتوني بها فذهبوا فوجدوها كذلك فجاءوا بها ولما نزلوا تبوك وجدوا
عينها قليلة الما اغترف رسول الله صلى الله عليه وسلم غرفة بيده من مائها فمضمض
بها فاه ثم بصقه فيها ففارت عينها حتى امتلات ثم قال لمعاذ يا معاذ يوشك ان
طالت بك حياة ان ترى ها هنا ملي جنانا اي بساتين وفي رواية انهم نزلوا
على غير ما بفلاة من الارض لا ما فيها عند زوال الشمس وقد كادت اعناق الخيل
والركاب تنقطع عطشا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين صاحب الميضاة قيل

هو

هو هذا يا رسول الله قال جئني بميضاتك فجا بها وفيها شي من الما فدعى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالركوة فافرغ ما في الاداوة فيها ووضع اصابعه
الشريفة عليها فنبع الما من بين اصابعه واقبل الناس فاستقوا وفاض الما
حتى رووا ورووا خيلهم وركابهم وكان في العسكر من الخيل اثنى عشر الف فرس
ومن الابل خمسة عشر الف بعير والناس ثلاثون الفا وقيل سبعون الفا وفي
كلام بعضهم انه لما حصل للقوم العطش ارسل صلى الله عليه وسلم نفرا ويقال عليا
ولكن بين يتعرضون الطريق واعلمهم ان عجوزا تمر بهم في محل كذا على ناقة
معها سقاء ما وقال لهم اشتروا منها بما عز وهان وائتوا بها مع الما فلما بلغوا
المكان اذا بالمراة ومعها السقا فسالوها في الما فقالت انا واهلي احوج اليه
منكم فسالوها ان تاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الما فابت وقالت
من هو رسول الله لعله كساحر وحيز الاشيا ان لا اتيه فشدوها وثاقا واتوا
بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم خلوا عنها وفي رواية فقلنا لها اين
الما قالت بينكم وبين الما مسيرة يوم وليلة ثم قال لها ائذني لي في الما
ولنصيبك ما كما جيت به فقالت شانكم فقال لابي قتادة هات الميضاة
فقربت حمل السقا فتفل فيه وصبه في الميضاة ما قليلا ثم وضع يده فيه
ثم قال ادنوا فخذوا واجعل الما يفور ويزيد والناس ياخذون حتى ما تركوا
معهم انا الا ملوه ورووا ابلهم وخيلهم وبقي في الميضاة ثلثاها وهذا
السياق يدل على ان هذه العطشة ثالثة لان الثانية وضع صلى الله عليه وسلم
يده في الركوة التي صب فيها ما الميضاة وهنا وضع يده في الميضاة بعد ان
لم يجدوا في الميضاة شيا وفي رواية ان تلك المراة اخبرته انها مومتة اي لها
صبيان ايتام فقال هاتوا ما عندكم فجمعنا لها من كسر وتمر وصرتها صرة ثم

Copyright © King Saud University